

قراءة باراديسو عندما رحت أفكر بكل أولئك الشبان الذين ينظرون إلى ليثاما كإله، ومرشد، وحشبة خلاص تبقئهم طافين في إعصار تلك السنوات...

إليزابيث: — وبالنسبة للموضوع، كيف برز في ذهنك؟ فحسب ما تزويه، لابد أنه كان مشكلة ساخنة...

سينيل: — حسن، كان علينا أن نطرح على أنفسنا السؤال التالي: ما هو موضوع الفيلم؟ هل هو الشذوذ الجنسي؟ هل هو الصداقة بين أشخاص مختلفين، ولكن اهتمامهم مشتركة؟ وكنت أرى على الدوام أن الموضوعين كليهما يصبان في موضوع آخر أكثر اتساعاً: التسامح. ويجب أن أقول لكم إن المتفوقين لا يثيرون اهتمامي كشخصيات؛ إنني أفضل الناس الذين هم أشبه بالمهمشين في أحد أركان الحياة... وأبطال الفيلم الثلاثة فيهم شيء من الهامشية: فنانسي عاهرة و«تاجرة»، تببع أشياء في السوق السوداء؛ وديغو شاذ جنسياً؛ ودافيد شاب نحجول، غير واثق من نفسه... وشيء مشابه يحدث مع أوفيليا، بطلة فيلمي الأول — خطيبة من أجل دافيد، من إخراج أورلاندو روخاس — : فقد كانت بدينة، وهو ما يكفي لأن تشعر بأنها مرفوضة إلى حد ما. وباختصار فإن شخصياتي ليست موجودة في مركز التاريخ على الإطلاق. وفي بلد مثل بلدنا، حيث من يملك صوتاً عالياً يكون في الصف الأول، فإن وجهة نظر من لا صوت لهم كانت تبدو لي على الدوام هي الأكثر جاذبية لطرق موضوعات مختلفة.

مانولو: — متى برزت فكرة تحويل القصة إلى فيلم سينمائي؟

سينيل: — لقد كان يبدو لي دوماً أنه يمكن أن يخرج من القصة فيلم سينمائي. ولكنني لا أحب أن أكون أنا من يعرض على مخرج أن